

جمهرة الأمثال

خذوا فتعال فأطلقني وقال لابن براق إني آمرك أن تستأسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم ورد فشدوا عليه وأخذوه فقال لهم هل لكم أن تياسرونا في الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال يا ابن براق تعرف ما بيننا وبين أهلك فاستأسر يياسرونا في الفداء قال لا وإني حتى أروض نفسي شوطاً أو شوطين فجعل يستن نحو الجبل ويرجع حتى إذا رآوا أنه قد أعيا اتبعوه ونادى تأبط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى إلى تأبط شرا فقطع وثاقه فقام وقال يا معشر بجيلة وإني لأعدون عدوا ينسيكم عدو ابن براق ثم أحضر وقال .

(ليلة صاحوا وأغروا بي كلابهم ... بالعيكتين لدى معدى ابن براق) .

(كأنما حثثوا حصا قواده ... أو أم خشف بذى شف وطباق) .

(لا شيء أسرع مني غير ذي عذر ... وذى جناح بجنب الريد خفاق) .

1252 - أعدى من السليك .

من العدو ومن حديثه أن جيشاً أرادوا قومه فأرسلوا فارسين طليعة فلقيا سليكاً فهاجاه فعدا يومه وليلته حتى أتى قومه ولم يقدرُوا عليه